وما أكثر الآيات المحكمات الواضحة بما لا يقبل الشك في المقصود وبالتالي لا يبقى أي شك في المراد من المتشابه. ب ـ الراسخون في العلم: وهم المرجع الثاني والأكثر عمومية لحل التشابه، فهم الذين يفسرون الدستور الإلهي، ويعطون تفصيلاته ولهم يرجع في الفصل بين الحق والباطل، فهم محور وحدة الأمة وملجأ العلم ومنتهى السبل، ولكن من هم هؤلاء الراسخون في العلم؟ إن الروايات المتواترة معنىً عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم لتركز بصورة عامة على أهل البيت للأمة في كل ما يبدو لها من غموض في كل شيء ومن جوانب الغموض هذا التشابه الذي يلاحظ في بعض الآيات القرآنية وأهم هذه الأحاديث حديث الثقلين الذي سلمت به الفرق الاسلامية والذي أكد اقتران العترة بالكتاب ولزوم التمسك بهما معاً وان الرجوع اليهما معاً عاصم من الضلال وانهما لن يفترقا الى يوم القيامة. وهكذا الاحاديث النبوية المختلفة في علم الامام (ع) مثل حديث أنا مدينة العلم وعليّ بابها. وقد أكد أهل البيت على مرجعيتهم في كل الأمور فهذا نهج البلاغة يصفهم بأنهم: موضع سر النبي، ولجأ أمره، وانهم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، وهم أزمة الحق، واعلام الدين، وألسنة الصدق، وهم كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم، وهم شجرة النبوة ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم وعندهم ابواب الحكم وضياء الأمر، وان نطقوا صدقوا، وان صمتوا لم يسبقوا، وهم عيش العلم وموت الجهل وان بهم عاد الحق الى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه.([27])